الفصل الاول : التعريف وطبيعة علم الادارة

الإدارة هي نشاط متميز له علاقة مباشرة بمعظم جوانب حياة الأنسان ، وفي نفس الوقت هي وسيلة فعالة وناجحة لتحقيق الأهداف المنشودة لأي مجال من مجالات حياة الأنسان ،فأن غابت الإدارة عن حياة الأنسان يحل محلها العشوائية و الارتجال. و في ظل التغيرات في البيئة التي تعمل بها المنظمات ، و المتمثلة في المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية و السياسية ، و نظرا لسرعة حدوث هذه المتغيرات ادى ذلك لأهمية الرشد في استخدام المنظمات لمواردها المادية و البشرية بكفاءة ، وهذا لا يتم الا بوجود إدارة تدرك البيئة المحيطة بها ، و تواكب التغيرات المختلفة فيها عن طريق القيام بالوظائف الإدارية كما بجب .

سنتناول في الفصل الاول تعريف و أهمية علم الادارة و كذلك مميزات علم الادارة كما سنتناول طبيعة علم الادارة و هل الادارة علم او فن و مبررات كل طرح .

المبحث الأول: التعريف بعلم الإدارة، الأهمية والمميزات

لقد تعددت تعاريف علم الادارة من عالم الى اخر و كل تعريف مستمد من بيئة العالم او المدرسة التي ينتمي اليها ، و من خلال هذا المبحث سنتطرق لأهم تعاريف الادارة ، واهمية هذا العلم ، و أهم مميزات علم الادارة .

المطلب الأول: التعريف بعلم الإدارة.

لقد لعبت الإدارة دورا هاما في الماضي وما تزال تلعبه في الحاضر وحتى المستقبل، في مختلف مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والخدمية والفنية وغيرها من المجالات.

فالإدارة علم يتطور بتطور الحياة، وتغير الحاجات الإنسانية ووسائل إشباعها، وهذا ما أدى إلى تعدد تعاريف على الإدارة بتعدد العصور والمفكرين والمجالات التي وجدت بها.[1]

1 . المهدي الطاهر غنية، **مبادئ إدارة الأعمال** (ليبيا: بنغازي: دار الكتب الوطنية 2003)، ص22.

فقد عرفها فريديرك تايلور بأنها "المعرفة الصحيحة لما يراد أن يقوم به الأفراد، ثم التأكد من أنهم يفعلون ذلك بأحسن طريقة وأرخص التكاليف"، كما عرفها هنري فايول بأنها "الجهة التي تتنبأ وتخطط وتنظم وتصدر الأوامر وتنسق وتراقب"، أما شيلرون فيعرفها "الوظيفة التي تتعلق بتحديد سياسات المشروع والتنسيق بين التمويل والإنتاج والتوزيع وإقرار الهيكل التنظيمي والرقابة النهائية على الأعمال".

كما عرفها موني Mooney "أن الإدارة هي الشرارة الحيوية التي تنشط وتواجه وتراقب الخطة والإجراءات عند المنشأة". [1]

ومن التعاريف السابقة يمكننا استخلاص التعريف الشامل لعم الإدارة: "أنها الاستخدام الأمثل لعناصر الإنتاج الرئيسية بالمنظمة والمتمثلة في الموارد البشرية والمادية، وبأعلى كفاءة ممكنة لتحقيق الأهداف المحددة، وهذا لا يتم إلا بممارسة المدير لوظائف التخطيط والتنظيم والتوجيه والرقابة ممارسة كفء"

ويمكننا استخلاص ما تشير عليه التعاريف السابقة لعلم الإدارة:

1. إن المحرك الأساسي للإدارة هو الإنسان، حيث يتميز هذا الأخير بالديناميكية نظرا لوجود حاجات متجددة يريد إشباعها، الأمر الذي ينعكس على سلوكه داخل بيئة العمل، وذلك بخلاف العناصر المادية الأخرى.
2. إن الإدارة هي جوهر قيام المنظمة واستمراريتها، حيث تقوم الإدارة بالتخطيط وتنظيم جهود الآخرين والتنسيق فيما بينهم ثم مراقبة هذا الجهد لتقييمه والتعديل فيه إذا لزم الأمر ذلك.
3. إن الإدارة بمفهومها الواسع تمارس في كل المجالات الصناعية الخدمية وبذل مستويات الإدارة العليا والدنيا وهو ما يسمى بعمومية نشاط الإدارة.
4. يعتمد علم الإدارة على تجارب وممارسات مختلفة تؤدي إلى ترسيخ أسس ومفاهيم ومبادئ هذا العلم وضبطه.
5. إن الإدارة هي فن تنفيذ الأعمال من خلال الآخرين بواسطة اتخاذ القرارات.
6. إن من مهام الإدارة تحقيق أهداف محددة.[2]

---

1. محمد قاسم القريوتي، **مبادئ الإدارة: النظريات والعمليات والوظائف** (عمان، الأردن، دار وائل للنشر 2006)، الطبعة 3، ص25.

[2] . المهدي الطاهر غنية، مرجع سابق، ص23.

المطلب الثاني : أهمية علم الإدارة

إن نجاح أي منظمة يرجع في الأساس لنجاح المدير أو المسير في تنسيق وتوجيه جهود الآخرين نحو تحقيق الأهداف، ولقد زادت الحاجة إلى ممارسة الإدارة في هذا العصر نظرا للأسباب الآتية:

1. مع بداية الثورة الصناعية كبر حجم المنظمات وانتقالها من المنازل إلى التجمعات الصناعية الكبيرة ، الشيء الذي زاد في عدد العمال داخل المصانع والأمر الذي تطلب ضرورة وجود الإدارة للتنسيق بين جهود الجماعة وتوجيهها نحو تحقيق الأهداف.
2. كما أن كبر حجم المنظمات أدى إلى الفصل بين إدارة المنظمة ومالكيها حيث تجزئة ملكية المنظمات الشيء الذي جعل الإدارة مهمتها الوصول بالآخرين من رأس المال والموارد المالية الأخرى إلى تحقيق الأهداف كرضا المساهمين والزبائن والعاملين وكل الأطراف ذوي العلاقة بالمنظمة، وهذا ما زاد من أهمية الإدارة وضرورتها لتحقيق الأهداف، كما تعمل الإدارة على التوافق بين أهداف مختلف المتعاملين مع المنظمة والموازنة بين مصالح هذه الأطراف المختلفة كما يبينه الشكل التالي:

الشكل رقم (01): الأطراف ذي العلاقة بإدارة المنظمة.

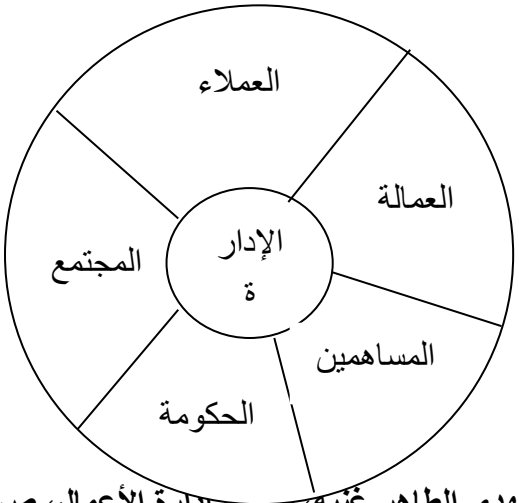

المصدر: المهدي الطاهر غنيه، مبادئ إدارة الأعمال، ص26.